بناء مقياس استعداد طفل الروضة لتعلم القراءة في ضوء متطلبات الوعي الثقافي

إعـداد

أ.د/ معاطي محمد إبراهيم نصر

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس
وعميد الكلية الأسبق
كلية التربية– جامعة دمياط

أ.د/ محمود جلال الدين سليمان

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث
كلية التربية– جامعة دمياط

ناجيه الجيلاني محمد مسعود

باحثة موفدة من ليبيا

المقدمة

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية متميزة لتهيئة الأطفال للتعلم، فهي الفترة التكوينية التي يتم خلالها وضع البذور الأولى لملامح شخصية الطفل وتكامل جوانب نموه الأساسية من جسمية، وعقلية، ولغوية، وتتميز بكونها زاخرة بقدرات الطفل التي قد تتخذ مسارًا إيجابيًا أو سلبيًا، فإذا ما قدمت لها الرعاية والمساندة تطورت وازدهدت، أما إذا أهمِلت فإنها تضعُف أو تطُمس.

و يؤكد التربويون على أهمية مرحلة رياض الأطفال في بناء قدرات الطفل القرائية والكتابية، وبناء اتجاهات إيجابية نحو المدرسة، في ضوء ما يتلقاه من خبرات وتجارب، لما تتضمنه من عمليات عقلية وانفعالية وجسدية، يمثل اكتسابها الأساس القوي الذي ينطلق منه الطفل إلى مراحل التعليم بثقة واقتدار.

ومن بين جوانب النمو التي تسعى الروضة إلى تنميتها لدى أطفالها، النمو اللغوي، على اعتبار أن تمكين الطفل من اللغة ومن مهاراتها يعد من أهم الأهداف التي تسعى الروضة إلى تحقيقها، فاللغة وسيلة الطفل للاتصال بالآخرين، وقضاء حاجاته، والتعبير عن أفكاره وعواطفه، وأداته للتفكير والقراءة. **(راتب عاشور ومحمد الحوامدة، ٢٠٠٩، ص ١١)**

وللغة مهارات أربع هي: الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة. فتعلم اللغة يهدف إلى أن يكتسب المتعلم القدرة على فهم اللغة المسموعة، والتعرف على إطارها الصوتي الخاص بها، ويهدف إلى الحديث بها بطريقة سلمية تحقق له القدرة على التعبير عن مقاصده، والتواصل مع الآخرين، ويسعى إلى أن يكون قادرًا على قراءتها وكتابتها (بني ياسين، ٢٠٠٨، ص ٧٣).

وتُعد القراءة إحدى المهارات اللغوية الأساسية، والتي تحقق أهدافاً بالغة الأهمية للفرد، فهي وسيلة أساسية لاكتساب المعرفة والثقافة، كما أنها أداة رئيسية من أدوات التعلم لجميع المواد في الحياة الدراسية (هشام الحسن، ٢٠٠٠، ص٢).

ومن المعلوم أن مرحلة رياض الأطفال تلعب دورًا مهمًا في النمو اللغوي للطفل، فهي تمثل مرحلة التهيئة وتنمية الاستعداد للتعلم بعامة وتعلم القراءة والكتابة بصفة خاصة.

ويمكن تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة من خلال أنشطة البرنامج اليومي للروضة الذي يمد الطفل بالعديد من الخبرات التربوية بتوفير بيئة مناسبة تتيح للطفل فرص الحديث والتعبير والاستماع ومشاركة الكبار في تجاربهم وذلك يزيد من حصيلة الطفل من المفردات مما يسهم في بناء القدرة اللغوية لدى الأطفال وتمهد الطريق لتعلم مهارات القراءة فيما بعد. (أمل خلف، ٢٠٠٥، ص١٦)

مما سبق يتضح أن مرحلة رياض الأطفال تعد من المراحل المهمة في حياة الطفل؛ إذ تتيح له الفرصة لاكتساب العديد من الخبرات الكافية لتنمية مهاراته واستعداداته للتعلم ، وتؤكد بعض الأبحاث على أن اكتساب الطفل لمهارات الاستعداد للقراءة في مرحلة الروضة، يمكن أن يعد مؤشراً قوياً على قدرته المستقبلية في امتلاك مهارة القراءة. كما تُعد القراءة إحدى المهارات المهمة التي تساهم الروضة في إكسابها للأطفال (محمد عبد الرازق، ٢٠١٦، ص١٩٥).

والاستعداد للقراءة لدى الطفل يستلزم ثلاثة أنواع من النمو: النمو العقلي، النمو الجسمي، النمو الذاتي الاجتماعي. (أماني محمد، ٢٠١٠، ص٤٠)

ولما كان استعداد الطفل لتعلم القراءة يعتمد فى المقام الأول على تنمية بعض المهارات ذات الصلة بهذين الفنين المهمين من فنون اللغة، كمهارات التمييز السمعى،

ومهارات التمييز البصري ومهارات الذاكرة السمعية ومهارات الذاكرة البصرية، وغيرها من المهارات. (أماني عبد الوهاب، ٢٠١٦، ص٢٥٧)

أهمية الاستعداد القرائي بالنسبة لطفل الروضة:

تتمثل أهمية الاستعداد القرائي لدى طفل الروضة فيما يلي:

١. تكوين ثروة لغوية كافية لدى الطفل وإنماء قاموسه اللغوي في السنوات الخمس الأولي وتشجيع الطفل على استخدامها وإدراك معانيها.
٢. تمييز ما هو مطبوع وما هو مكتوب.
٣. تدريب الطفل على تذكر الكلمات من خلال الصور لذا لابد من الاهتمام بالأنشطة والفعاليات لتعزيز مهارات الاستعداد.
٤. تدريب الأطفال على التمييز البصري بين صيغ الكلمات وحروفها.
٥. تدريب الأطفال على التمييز السمعي بين أصوات الحروف المتشابهة. **(نجم الدين مردان، ٢٠٠٥، ص١٢٣)**

أهداف الاستعداد لتعلم القراءة وطرق تحقيقها:

تستغرق مرحلة الاستعداد للقراءة سنوات ما قبل المدرسة، وجزءً من العام الدراسي للصف الأول الابتدائي، وتستهدف توفير الخبرات اللازمة لتنمية استعداد الطفل للقراءة، ومعالجة أوجه القصور التي تحول دون ذلك؛ ولتحقيق هذين الهدفين ينبغي:

- تنمية قدرة الطفل على التدقيق في الملاحظة، وإدراك العلاقات بين الأشياء، وتنمية حواسه المختلفة.
- تنظيم بعض أوجه النشاط التي يتم فيها عرض مجموعة متنوعة من الصور على الأطفال، وشغلهم برؤية الكلمات والجمل المكتوبة، على أن تتدرج هذه الصور كما يلي:
  - صور مفردة يقوم الأطفال بتسميتها.

- صور مركبة للتعبير عنها، ويقوم الأطفال بجمعها ومناقشة ما بها.
- صور مسلسلة لتكوين قصة قصيرة، وتكليف الأطفال بحكاية القصة التي تعبر عنها.

- تصميم مجموعة من الألعاب اللغوية التي يتبادل التلاميذ فيها الأدوار، ويتدربون فيها على استعمال اللغة فهمًا وإفهامًا؛ حتى يمكن تطوير وعيهم بالكلمات الشفوية كوحدات للغة.
- تشجيع التلاميذ على التحدث عن خبراتهم، ومشاهداتهم في المنزل والمدرسة والمجتمع؛ حتى يمكن تنمية قدرتهم على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.
- حكاية القصص للتلاميذ، وتدريبهم على إعادة سردها، وتمكينهم من استخدامها للتعبير القصصي المسلي.
- الاستعانة بالوسائل التعليمية لاستثارة رغبة التلميذ في قراءة أسماء الأشياء.
- الالتفات إلى أشكال العجز والقصور التي تبدو عند بعض التلاميذ؛ مما يحول دون تنمية استعدادهم للقراءة، والتصدي لهذا سواء بالفحص الطبي أو العلاج النفسي. (صفاء إبراهيم، ٢٠١٦، ص٨٠)

مهارات استعداد طفل الروضة لتعلم القراءة:

يوضح الشكل التالي مهارات استعداد طفل الروضة لتعلم القراءة:

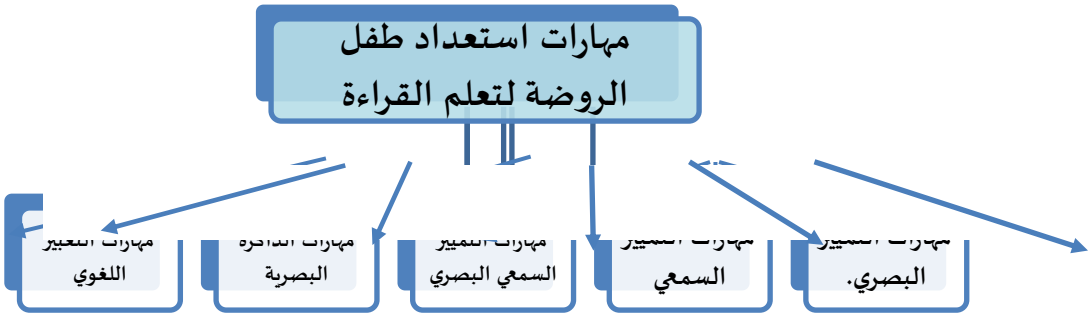

شكل (١)

مهارات استعداد طفل الروضة لتعلم القراءة

١. مهارات التمييز البصري:

تميز هذه المهارات قدرة الطفل على إدراك أوجه التشابه والاختلاف بين المثيرات البصرية في ضوء الخصائص المميزة لها، ونظرًا لأن الحروف هي الرموز الأساسية للقراءة والكتابة ولها أشكال ورسوم تختلف كل منها عن الأخرى، فيحسن تدريب الأطفال على مشاهدة عديد من المصورات المتشابهة والمختلفة في بعض الأشياء للتميز بينها. (فضيلة زمزمي، ٢٠٠٧، ص٢٠)

وتتعدد المهارات البصرية ومنها:

- مهارة في تمييز التشابه والاختلاف في الأشكال والأحجام والألوان وتصنيفها تبعا لسمه خاصة بها.
- مهارة تمييز الألوان كمهارة منفصلة.
- مهارة إدراك العلاقة بين الكل والجزء مثل إدراك العلاقة بين أجزاء الصورة أو الكلمة والحروف الخاصة بها.
- مهارة إدراك الشكل والأرضية وتعني القدرة على الاحتفاظ بشكل ما في الذاكرة برغم عوامل التشتت.

- مهارة التكامل البصري وهو القدرة على تكملة الصورة بصريًا.

ويمكن تنميتها من خلال:

- ربط الكلمة بالصورة من خلال تعرف الحرف الأول.
- تحديد الأصغر من المصورات.
- التناظر بين الكلمات المتشابهة في بعض الحروف.
- تحديد الكلمات المختلفة عن الكلمة الأولي. (فوزية محمد، ١٩٩٩، ص٦٠)

ومن أمثلة ذلك:

- تطلب المعلمة من الأطفال تصنيف البالونات تبعًا للون في فئات مع ذكر لون كل فئة.
- تطلب المعلمة من الأطفال ترتيب قوالب الكب كيك من الأكبر إلى الأصغر على حامل الكب كيك.
- يتناول الأطفال الكب كيك وتوزع عليهم البالونات، وتطلب من كل طفل ذكر لون بالونه.
- تبدأ المعلمة لعبة "نرد الحيوانات": يمسك الطفل النرد المرسوم على كل وجه منه شكل حيوان، ويلقيه على الأرض ويرى صورة الحيوان التي تظهر على الوجه العلوي للنرد، فيأخذ الصورة التي تشبهه ويضعها في مكانها في البازل.

٢. مهارات التميز السمعي:

ويقصد بها قدرة الطفل على تمييز الأصوات المختلفة التي يتعرض لها، فالطفل يتعرض لأصوات عديدة وأيضًا يمر بخبرات كثيرة تمكنه في النهاية من التعرف على عالم الأصوات. (فضيلة زمزمي، ٢٠٠٧، ص٢٠)

وتتحدد قدرة الطفل على التمييز السمعي بالآتي:

أ- تحديد الكلمة التي تبدأ بالصوت نفسه الذي تبدأ به الكلمة المسموعة.

ب- تحديد الكلمات المتشابهة في النطق.

ج- تمييز الاختلاف بين صوتيين متشابهين في النطق قد يسببان التباسًا لدى الطفل.

د- تحديد الكلمات التي تبدأ بالصوت الذي يسمعه.

هـ- التمييز بين الكلمتين المتشابهتين في عدد الحروف الصوتية.

و- تمييز الكلمات الموزونة. (كريمان بدير وإميلى صادق، ٢٠٠٤، ص ١٢٠)

ومن أمثلة ذلك:

- تشغل المعلمة أغنية عيد الميلاد على الحاسوب، وتطلب من أحد الأطفال رفع مستوى الصوت من السماعات، ويرددها الأطفال معها.
- تقول المعلمة للأطفال أصحاب عيد الميلاد (كل عام وأنتم بخير) ثم تطلب من باقي الأطفال تهنئتهم بنفس الجملة.

٣. مهارات التميز السمعي بصري:

يقصد بها قدرة الطفل على تمييز وإدراك الاختلاف السمعي بين الكلمات والحروف المتشابهة مع بعضها في النطق والشكل، حتى يستطيع الطفل الإدراك الصحيح لها، وذلك من خلال:

أ- تمييز الصورة الدالة على الحرف الأول المنطوق.

ب- تصنيف الصورة تبعًا للبداية الصوتية للحرف الأول الذي يسمعه.

ج- تحديد الصورة المختلفة عن الحرف الصوتي الذي يسمعه.

د- إكمال الصوت الناقص في الاسم وكتابته أمام الصورة التي تعبر عن الاسم.

ومن أمثلة ذلك:

- تعرض المعلمة نماذج من الحيوانات الأليفة، وتعرف الأطفال على اسم كل منها، ولونه، وشكله، وفائدته للإنسان.
- تعرض المعلمة نماذج من الحيوانات المفترسة، وتعرف الأطفال على اسم كل منها، ولونه، وشكله.

- تطلب المعلمة من بعض الأطفال تصنيف النماذج تبعا للنوع (حيوانات أليفة- حيوانات مفترسة).
- تطلب المعلمة من بعض الأطفال تصنيف النماذج تبعا للحجم (كبير مثل الفيل- صغير مثل الأرنب).

٤. مهارات الذاكرة البصرية:

تعبر عن قدرة الطفل على الربط والاحتفاظ بما مر به من خبرات مرئية سابقة والموقف يكون مع مده بما يساعده على الاستدعاء، ويمكن ذلك من خلال:

أ- ربط الصورة بتعرف الحرف الأول من اسمها.

ب- مضاهاة الصورة بأول حرف من اسمها.

ج- مضاهاة الصورة بشكل الحرف المشابهة له.

د- تحديد الكلمات المختلفة عن الكلمة الأولى.

هـ- التناظر بين الكلمات المتشابهة في بعض الحروف.

و- اختيار الحروف المتشابهة مع الحرف الأول للكلمة.

ز- تحديد الحروف المتشابهة مع الحرف الأخير للكلمة.

ومن أمثلة ذلك:

- تعرف المعلمة الأطفال مراحل نمو الدجاجة (بيضة- كتكوت- دجاجة)، ثم تطلب من بعض الأطفال ترتيب النماذج التي تعبر عن هذه المراحل.
- تذكر المعلمة للأطفال أنواع الطيور وأسمائها، مع عرض صورة كل منها.
- تعرض المعلمة نماذج الطيور، ثم تطلب من بعض الأطفال إعادة ترتيب نماذج الطيور كما تم عرضها عليهم سابقًا.

٥. مهارات التعبير اللغوي:

تعبر عن قدرة الطفل للتعبير عن نفسه واستعماله للغة بسهولة، وذلك عن طريق:

أ- الحديث عن نفسه

ب- التحدث عن الأشياء.

ج- فهم معنى الكلمات التي يستخدمها.

د- التعبير عن المفهوم بوضوح.

هـ- إدراك العلاقات.

و- فهم دلالة المفهوم.

كما تركز برامج تدريس اللغة للأطفال في الروضة على إنماء قدرة الطفل على الحديث عن الأشياء والتمييز بين المطبوع المكتوب والمسموع والقدرة على التعبير عما يسمع، بالإضافة إلى مهارات التآزر السمع بصري والبصري الحركي. (كريمان بدير وإميلى صادق، ٢٠٠٤، ص ص ١١٩-١٢٠)

ومن أمثلة ذلك:

- تحكي المعلمة للأطفال حكاية "الفراشة والجرادة"
- تطلب المعلمة من بعض الأطفال إعادة سرد أحداث القصة.

العلاقة بين الوعي الثقافي لطفل الروضة واستعداده لتعلم القراءة:

اللغة والثقافة وجهان لعملة واحدة، ولقد دفعت وثاقة العلاقة بينهما أن اعتبرت الثقافة مهارة تصاحب المهارات اللغوية؛ لأن اللغة وسيلة اتصال وتفاهم بين الناس، ولكي يحدث التواصل والتفاهم فلابد من الاشتراك في معرفة رموز هذه الوسيلة وما تحتويها من معان سياقية، واجتماعية، وثقافية متفق عليها، ولذلك فمن الأفضل تدريس الثقافة من خلال اللغة في مواقف اتصالية ذات صبغة الثقافية، ولابد من وجود المحاور الثقافية التي يمكن أن تتماشى جنبًا إلى جنب مع المحاور اللغوية. (عز سيد، ٢٠١٦، ص٩٢٩)

وقد أكد الاتحاد العالمي لتربية الطفولة Association for Childhood Education International (ACEI) على أهمية السنوات التي تسبق المدرسة مباشرة

أو التي يقضيها الأطفال في الروضة بشكلٍ خاص على نموهم بمظاهره المختلفة (الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والروحية). وأعرب عن ذلك بالقول: "يدرك الاتحاد العالمي لتربية الطفولة أهمية التربية في الروضة، ويشدد على البرامج ذات الجودة العالية التي توفر خبرات مناسبة للأطفال: لغويًا، وثقافيًا، وإنمائيًا" (Frey&Fisher, 2010, p103)

إن العلاقة بين الثقافة والوعي، هي علاقة جدلية، فكما أن الثقافة تستطيع أن تنمي الوعي وتجدده، فكذلك الوعي يستطيع أن يثور على الثقافات البالية والتي تكون بمثابة عائق أمام التنمية والتطور وإذا حدثت تنمية في المجتمع في جميع المستويات فان هذا سوف ينعكس على وعي أفراده ولهذا فتجديد الثقافة يعني تجديد الوعي، وتجديد الوعي يعني تجديد الثقافة، ويعني أيضا تحقيق التنمية الشاملة (نيس كوش، ٢٠٠٧، ص٧٨).

أهمية الوعي الثقافي للطفل:

إن قضية الوعي الثقافي للطفل هي قضية حيوية للغاية؛ حيث يتبلور من خلالها الفكر الصحيح لدى الطفل؛ ولذلك يجب أن تركز تلك الخطة على النظرة الشمولية والعميقة للفكر الذي يدعو إلى التأمل في خلق الله سبحانه وتعالى، والالتزام بالسلوك والمبادئ والتقاليد العربية الصحيحة، وممارسة العبادات والشعائر الدينية، والذي يدعو أيضًا إلى طلب العلم واستخدام التكنولوجيا في الحياة اليومية. والذي يتأمل ملامح ثقافة الطفل في الدول العربية، سوف يجد واقعًا سلبيًا في ملامح وعناصر هذه الثقافة، كما أنه سيجد فراغًا واضحًا بين هذه العناصر، حيث لم يكن هناك ترابط أو تنسيق بين مصادر ثقافة الطفل وكيفية تطبيقها تطبيقا تربويا بين الأطفال، بالإضافة إلى أن العناصر الثقافية للطفل لم تكن شاملة في نظرتها (فهيم مصطفى، ٢٠٠٨، ص١٦).

متطلبات الوعي الثقافي لطفل الروضة:

تتمثل متطلبات الوعي الثقافي لطفل الروضة فيما يلي:

- الوعي الصحي.
- الوعي الأخلاقي والديني.

- الوعي الاجتماعي.
- الوعي البيئي.
- الوعي التكنولوجي.

والشكل التالي يوضح متطلبات الوعي الثقافي لطفل الروضة:

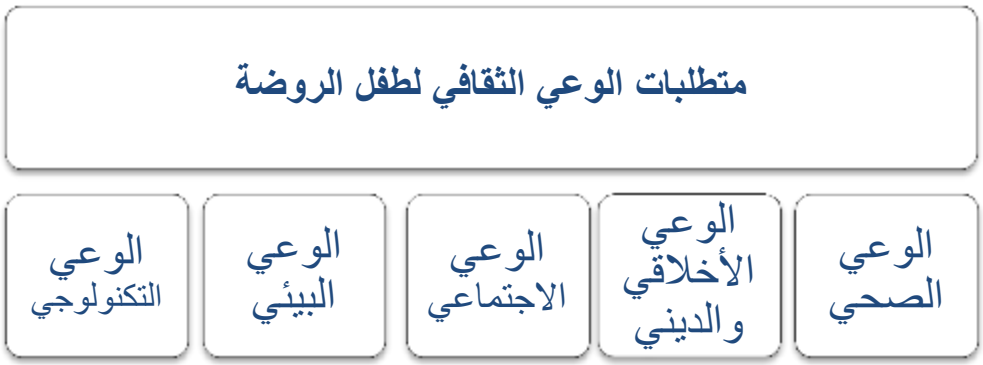

شكل (٢)

متطلبات الوعي الثقافي لطفل الروضة

(١) الوعي الصحـي:

الوعي الصحي هو إلمام الأطفال بالمعلومات والحقائق الصحية، وأيضًا إحساسهم بالمسئولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، وفي هذا الإطار يعتبر الوعي الصحي هو الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم والإقناع، ويعني الوعي الصحي أيضا أن تتحول تلك الممارسات الصحية إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير، وبمعنى آخر الوعي الصحي هو الهدف الذي يجب أن نسعى إليه ونتوصل إليه لا أن تبقى المعلومات الصحية كثقافة صحية فقط. (عبير فراج ونجوى أحمد، ٢٠١٨)

أهداف تنمية الوعي الصحي لدى الأطفال:

يهدف الوعي الصحي إلى:

- إعداد الأطفال وتنشئتهم تنشئة صحية سليمة.
- المحافظة على صحة ونظافة الأطفال.

- إكساب الأطفال العادات والسلوكيات الإيجابية.
- تثقيف الأطفال وتوعيتهم صحيًا.

دور رياض الأطفال في تنمية الوعي الصحي:

ومما سبق يتبين أهمية تنمية الوعي الصحي لدى الأطفال، ويتمثل دور رياض الأطفال في تنمية الوعي الصحي للأطفال من خلال:

أ. تعليم الطفل الأنماط السلوكية السليمة التي تستمر معه طوال حياته.

ب. ترسيخ قاعدة العقل السليم في الجسم السليم لدى الأطفال.

ج. تعويد الطفل الحرص على نظافة طعامه وشرابه.

د. توعية الطفل بضرورة الاهتمام بصحته.

هـ. توعية الأطفال بأهمية النوم مبكرًا والاستيقاظ مبكرًا وفائدة ذلك لصحتهم وتركيزهم.

و. إكساب الأطفال العادات والاتجاهات والمفاهيم الصحية والغذائية السليمة وتعويدهم على المحافظة على سلامتهم ونظافتهم العامة.

ومن أساليب تنمية الوعي الصحي لدى الأطفال القصص والصور وعروض الفيديو والرسوم المتحركة.

(٢) الوعي الديني والأخلاقـي:

إن الوظيفة الأساسية للروضة هي"تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال نفسيًا وعقليًا وجسميًا وحسيًا، وتربيتهم بالأساليب العملية التي تنمي فيهم القيم الاجتماعية والاتجاهات النفسية والعادات السلوكية الإيجابية التي حرص عليها المجتمع. **(السيد شريف، ٢٠٠٧، ص٥٩)**

أساليب تنمية الوعي الديني والأخلاقي:

يمكن تنمية الوعي الديني والأخلاقي لدى الطفل عبر استخدام أساليب تربوية أخرى غير التقليدية السائدة في مدارسنا التي لا تكسب المتعلمين إلا قدرا من المعلومات والحقائق. وهذه الأساليب هي:

أ- التصوير الدرام:

ب- الدراما المكتوب:

ج- العروض الفيلمية

د- القصة

(٣) الوعي الاجتماعـي:

يتعلم الطفل في هذه المرحلة كيف يتوافق مع نفسه ومع الآخرين، ويتعلم القيم الاجتماعية بنمو وعيه الاجتماعي. وينصبُّ دور رياض الأطفال في تنمية الوعي الاجتماعي للطفل على تنمية الآتي:

(١) تصور الطفل السليم لذاته.

(٢) فردية الطفل واحترامها.

(٣) مساعدته على التكيف الاجتماعي السليم مع بيئته.

(٤) مساعدته على التعبير والتواصل مع الآخرين.

(٥) تدريبه على تفهم دوره الاجتماعي المُتوقّع منه. (محمد الطيب، ٢٠٠٠، ص ٧٠)

دور الروضة في تنمية الوعي الاجتماعي والنمو اللغوي للطفل واستعداده للقراءة:

أ. نشاط اللعب الذي يعد مدخلًا أساسيًا في نمو الكلام والتعبير الرمزي وتكوين مهارات الاتصال الكلامي، كما يتعلم الطفل أثناء اللعب على الأشياء وفرزها وتصنيفها، ومن ثَّم تعلم مفاهيمها والتعميم بينها على أساس لفظي لغوي.

ب. تشجيع تساؤلات الأطفال والاهتمام بالإجابة على تساؤلاتهم واستفساراتهم وتعويدهم الصياغة اللغوية الصحيحة.

ج. إفساح المجال للحديث والمناقشة والمجادلة، فمؤسسة رياض الأطفال بما فيها من تجهيزات تتمثل في الألعاب والقصص والمصورات والأنشطة الحركية والموسيقية والمسرحية تُسّرِعُ وتُثري نمو الطفل اللغوي. (أنسي قاسم، ١٩٨٩، ص ١٤٥)

الوعي البيئـــي:

يعنى معرفة وإدراك طفل الروضة للسلوكيات البيئية الإيجابية في الحياة اليومية وهي: (النظافة الشخصية والعامة، ترشيد استهلاك الكهرباء، ترشيد استهلاك المياه، العناية بالحيوانات والنباتات).

أهداف الوعي البيئي:

يهدف الوعي البيئي إلى تحقيق ما يلي:

١. تحسين نوعية معيشة الإنسان من خلال تقليل أثر التلوث على صحته.
٢. تطوير أخلاقيات بيئية بحيثُ تُصبخ هي الرقيب على الإنسان عند تعامله مع البيئة.
٣. تفعيل دور الجميع في المشاركة باتخاذ القرار للعناية بالبيئة.
٤. مساعدة الفرد في اكتشاف المشاكل البيئية وإيجاد الحلول المناسبة لها.
٥. تعزيز السلوك الإيجابي لدى الأفراد في التعامل مع عناصر البيئة. (هادي عادل، هادي مشعان، ٢٠١٠، ص٢٠٥)

دور رياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة:

يتضح دور رياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي من خلال:

- الإيمان بالرسالة التي تؤديها للأطفال والمجتمع.
- تحمل رياض الأطفال المسئولية الأخلاقية والدينية تجاه التربية البيئية.

- إتاحة الفرص للمناقشة الحرة بحيثُ يتناقش الأطفال معـًا حتى يصلوا إلى مرحلة الإقناع، وتبني الفكرة والدفاع عنها والسلوك بمقتضاها.
- توفير فرص التطبيق، حيثُ يختبر كل طفل مدى قابلية ما سبق تعلمه للتطبيق في واقع الحياة.

الوعي التكنولوجي:

تعد مرحلة رياض الاطفال من المراحل الهامة في حياة الإنسان، فهي قنطرة يعبرها الطفل بين حياة الأسرة والمدرسة ليتكيف مع عالم جديد متغير له خصائصه ومطالبه، وهي بداية التنمية البشرية لكونها مجالًا خصبًا لغرس وتنمية العادات والقيم الإيجابية، ذلك باعتبار أن الطفل فيها أكثر طواعية وقابلية للتشكيل والتوجيه.

دور رياض الأطفال في تنمية الوعي التكنولوجي للطفل:

يتضح دور رياض الأطفال في تنمية الوعي التكنولوجي لدى الأطفال من خلال:

أ. تنمية مهارات الأطفال في التعامل مع التطبيقات التكنولوجية.

ب. الاستفادة من التكنولوجيا في تكوين ثقافة صحية واجتماعية سليمة لدى الأطفال.

ج. توظيف التكنولوجيا في تنمية المهارات اللغوية والعقلية لدى الأطفال.

ومن خلال العرض السابق لأنواع الوعي الثقافي (الاجتماعي– الصحي– الديني والأخلاقي– البيئي– التكنولوجي) ودور رياض الأطفال في تنمية كل نوع، يمكن استخلاص دور رياض الأطفال في تنمية الوعي الثقافي بصفة عامة، على النحو التالي:

- تنمية روح المبادرة والمثابرة والشعور بالمسئولية والاعتماد على النفس واحترام القواعد والالتزام بالنظام.
- إكساب الأطفال العادات والاتجاهات والمفاهيم الصحية والغذائية السليمة وتعويدهم على المحافظة على سلامتهم ونظافتهم العامة.
- مساعدة الطفل على التكيف الاجتماعي السليم مع بيئته.

- تكوين مهارات الاتصال الكلامي والتعبير الرمزي من خلال نشاط اللعب الذي يعد مدخلًا أساسيًا في نمو الكلام، كما يتعلم الطفل أثناء اللعب على الأشياء وفرزها وتصنيفها، ومن ثَّم تعلم مفاهيمها والتعميم بينها على أساس لفظي لغوي.
- تشجيع تساؤلات الأطفال والاهتمام بالإجابة على تساؤلاتهم واستفساراتهم وتعويدهم الصياغة اللغوية الصحيحة.
- إفساح المجال للأطفال للحديث والمناقشة والمجادلة.
- تعويد الأطفال تحمل المسئولية الأخلاقية والدينية تجاه التربية البيئية.
- الاستفادة من التكنولوجيا في تكوين ثقافة صحية واجتماعية سليمة لدى الأطفال.
- توظيف التكنولوجيا في تنمية المهارات اللغوية والعقلية لدى الأطفال.

والجدول التالي يوضح العلاقة بين أنواع الوعي الثقافي ومهارات الاستعداد للقراءة:

جدول (١) العلاقة بين أنواع الوعي الثقافي ومهارات الاستعداد للقراءة

أنواع الوعي الثقافي	الوسائط المستخدمة	مهارات الاستعداد القرائي
١) الوعي الصحي	– التصوير الدرامي – الدراما المكتوبة – العروض الفيلمية – القصة – الحوار – الأغاني والموسيقى. – الرسم. – الأناشيد.	– التحدث – الاستماع – التعبير اللغوي – الإدراك – التمييز السمعي – التمييز البصري – التفاعل اللفظي. – النمو المعرفي.
٢) الـــوعي الـــديني والأخلاقي	– التصوير الدرامي – الدراما المكتوبة – العروض الفيلمية	– التحدث – الاستماع – أدب الاستماع

أنواع الوعي الثقافي	الوسائط المستخدمة	مهارات الاستعداد القرائي
	– القصة – الحوار – الأناشيد.	– النمو اللغوي. – التعبير اللغوي – الإدراك – التمييز السمعي – التمييز البصري – التفاعل اللفظي. – النمو المعرفي.
٣) الوعي الاجتماعي	– التصوير الدرامي – الدراما المكتوبة – القصة – الحوار – ألعاب إلكترونية. – نشاط اللعب. – المشاركة مع الآخرين. – الأغاني والموسيقى. – الأناشيد.	– التحدث – الاستماع – أدب الاستماع – ثروة لغوية. – التعبير اللغوي – الإدراك – التمييز السمعي – التمييز البصري – التفاعل اللفظي. – النمو المعرفي.
٤) الوعي البيئي	– التصوير الدرامي – الدراما المكتوبة – العروض الفيلمية – القصة – الحوار	– التحدث – الاستماع – أدب الاستماع – ثروة لغوية. – التعبير اللغوي

أنواع الوعي الثقافي	الوسائط المستخدمة	مهارات الاستعداد القرائي
	– نشاط اللعب. – المشاركة مع الآخرين. – الأغاني والموسيقى. – الأناشيد.	– الإدراك – التمييز السمعي – التمييز البصري – التفاعل اللفظي. – النمو المعرفي.
٥) الوعي التكنولوجي	– العروض الفيلمية – ألعاب إلكترونية. – الأغاني والموسيقى.	– الاستماع – النمو اللغوي. – التعبير اللغوي. – الإدراك – التمييز السمعي – التمييز البصري – النمو المعرفي.

وقد أكدت بعض الدراسات على أهمية تنمية الوعي الثقافي لدى الأطفال، ومن هذه الدراسات: دراسة (نوال مزهود، ٢٠٠٩) التي أثبتت أهمية دور الروضة في تنمية ثقافة الطفل من خلال الوسائل والألعاب التعليمية والقصص والرحلات والقرآن الكريم والأحاديث والسيرة النبوية والأعياد الوطنية والمسرح واللعب بالدمى والرسم على جدار الروضات عبارة عن ثقافة تنقل للأطفال، وهدفت **دراسة (أماني إسماعيل، ٢٠١٢)** إلى التعرف على الخطاب الثقافي الموجه للطفل والعمل على تنمية الوعي الثقافي للأطفال في ضوء الهوية الثقافية للمجتمع. **ودراسة (Galabova, Liana, 2014)** التي هدفت إلى بناء العلاقة بين وجود العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة المبكرة وتشكيل الوعي الثقافي الاجتماعي للأطفال الصغار، وأسفرت الدراسة عن أن أكثر ميول مرتفعة من جانب

الأطفال هو اكتساب الوعي الثقافي الاجتماعي لقضايا مجتمعهم بالإضافة إلى روح العمل الاجتماعي. **ودراسة (محمد القريني، ٢٠١٦)** التي هدفت إلى تحديد مستوى تعلق الطفل بالبرامج التلفازية من وجهة نظر والديه، وتحديد مدى تأثير تلك البرامج في كل من (مستوى ثقافة الطفل، ووعيه الاجتماعي، وسلوكياته وأخلاقه، ووعيه الديني)، **ودراسة (محمد البوسعيدي، ٢٠١٦)** التي هدفت إلى التعرف على الدور الثقافي والتربوي الذي تقدمه مكتبات الأطفال من خلال الأنشطة والبرامج التي تقدمها والمعوقات التي تواجهها، وتوصلت إلى عدة نتائج منها: اتضاح التنوع في خدمات المعلومات المقدمة من مكتبات الأطفال وتنوع برامجها وأنشطتها وتنوع مجالات التعاون بين المكتبات والمؤسسات الأخرى مثل تنظيم زيارات مدرسية للمكتبات وإقامة المسابقات الثقافية بين الأطفال.

يتضح من العرض السابق أهمية تنمية الوعي الثقافي لدى أطفال الروضة. كما يتضح العلاقة بين الوعي الثقافي لطفل الروضة واستعداده لتعلم القراءة.

وقد أكد **(عبد الفتاح الجبة، ٢٠٠٣)** على ضرورة إعداد أنشطة تساعد الأطفال على الانسجام، والتكيف مع المدرسة، وتنمية استعدادهم لتعلم القراءة، وأن الحاجات المتغيرة للحياة المعاصرة وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في القرن الواحد والعشرين، تتطلب نوعًا جديدًا من التعلم يكون فيه الأطفال نشطين ومندمجين في التعلم والتعليم. وتوصلت **دراسة طاهرة الطحان (٢٠٠٣)** إلى وجود قصور لدى أطفال الروضة في اختبارات اللغة، مما يشير إلى عدم ملاءمة البرامج المعدة للأطفال وحاجتها إلى التطوير والتعديل، وكذلك ضعف مهارات اللغة بما فيها التمييز السمعي، مما يشير إلى قصور البرامج المعدة لرياض الأطفال فى الاهتمام بهذه المهارات. كما أشارت **دراسة (أماني محمد، ٢٠١٣)** إلى وجود مشكلة فى طريقة تقديم الأنشطة اللغوية للأطفال، وهذه المشكلة تكمن فى القصور فى تقديم الأنشطة التى تسهم فى تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية التى تساعد على تهيئة الطفل لتعلم القراءة والكتابة، والاعتماد فقط على الطرق

التقليدية في تعليم الأطفال، مما يتطلب الحاجة إلى وجود برامج تعتمد على نشاط الطفل وإيجابيته.

مشكلة البحث:

نظرًا لكون رياض الأطفال مرحلة جديدة بالنسبة لدولة ليبيا، حيث إنه بدأ تطبيقها منذ ٢٠٠٥معتمدة على المجهود الذاتى لمعلمات رياض الأطفال دون وجود مناهج وبرامج خاصة بذلك، وقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية من خلال توجيه بعض الأسئلة المفتوحة لعينة من معلمات الأطفال فى مرحلة الروضة وعددهم (٦) معلمات، للتعرف على مستوى مهارات استعداد الأطفال لتعلم القراءة.

وأظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن مستوى مهارات استعداد الأطفال لتعلم القراءة منخفض، وقد حاول البحث الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما متطلبات الوعي الثقافي لأطفال الروضة بدولة ليبيا؟
٢. ما مهارات استعداد أطفال الروضة بدولة ليبيا لتعلم القراءة؟
٣. ما مستوى مهارات الاستعداد لتعلم القراءة لدى أطفال الروضة بدولة ليبيا؟

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث فيما يلي:

موضوعيًا: مهارات استعداد أطفال الروضة لتعلم القراءة.

بشريًا: عينة عشوائية من أطفال الروضة بدولة ليبيا.

زمانيـًا: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠١٩

مكانيًا: مؤسسات رياض الأطفال بدولة ليبيا.

مصطلحات البحث:

- **الوعي الثقافي: Culture Awareness**

يعرف الوعي الثقافي بأنه محصلة ما يتزود به الفرد من معارف وعلوم تهدف إلى تعميق فكره وفهمه للتراث، حيث يسهم الوعي الثقافي في تشكيل اتجاهات الأفراد وآرائهم ومعتقداتهم. (Hutchison, L., 2011, p301)

والوعي الثقافي للطفل هو مدى إدراك ووعي الطفل بالتراث الثقافي لمجتمعه، ومبادئه والحفاظ عليها. (Broom, Glen M, 2012, P 22)

وتعرف الباحثة الوعي الثقافي إجرائيًا بأنه: المعرفة اللازمة لطفل الروضة لفهم التراث الثقافي لمجتمعه والعادات المرتبطة ببيئته الاجتماعية بما ينمي مهارات اللغة لديه وبخاصة مهارات الاستعداد لتعلم القراءة.

الاستعداد للقراءة (Writing and Reading Readiness)

حالة تهيؤ من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالات لاكتساب المهارات الأساسية اللازمة لتعلم القراءة، والتي تسهل مهارات إدراك الكلمات وتعريفها مثل " التمييز البصري، والتمييز السمعى، وتفسير الصور، والتذكر، والتناسق البصري واليدوي" بما يتوافر للطفل من خبرات وأنشطة داخل المنزل وأثناء التحاقه بالروضة. (فوزية محمد النجاحى، ٢٠٠٨، ص ٦٣)

وتعرف الباحثة الاستعداد القرائي إجرائيًا بأنه استعداد طفل الروضة لاكتساب المهارات الأساسية لتعلم القراءة، مثل: التمييز البصري، والتميز السمعي، والتميز السمعي بصري، والذاكرة البصرية، والتعبير اللغوي.

منهجا البحث:

اتبعت الباحثة في بحثها المنهجين الوصفي التجريبي كما يلي:

المنهج الوصفي: استخدمه البحث لوصف الأدبيات والدراسات السابقة وتحليلها، وفى تحديد متطلبات الوعي الثقافي لدى أطفال الروضة، والتعرف على مهارات استعداد أطفال الروضة لتعلم القراءة.

المنهج التجريبي: استخدمه البحث في تطبيق مقياس الاستعداد لتعلم القراءة على أطفال الروضة بليبيا.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى بناء مقياس مهارات استعداد أطفال الروضة لتعلم القراءة في ضوء متطلبات الوعي الثقافي.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من:

- أهمية مرحلة رياض الأطفال التي تشكل نواة الشخصية الإنسانية وأساسها، ولنجاح أى عملية إصلاح تربوى لابد أن تبدأ من الأساس الذي تمثله مرحلة الروضة.
- إعداد دليل عملى لمتطلبات الوعي الثقافي للطفل الليبى.

فرض البحث:

يحاول البحث الحالي التحقق من صحة الفرض التالي:

لا تتحقق مهارات الاستعداد لتعلم القراءة لدى أطفال الروضة بدولة ليبيا بدرجة كفاية تصل إلى ٨٠%.

أدوات البحث ومواده التعليمية:

قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية:

- قائمة مهارات استعداد طفل الروضة لتعلم القراءة.
- اختبار مهارات استعداد طفل الروضة لتعلم القراءة.

(١) إعداد استبانة مهارات الاستعداد القرائي لطفل الروضة:

أ- **الهدف من الاستبانة:** التحديد الدقيق لمهارات استعداد طفل الروضة لتعلم القراءة، وتحديد مدى أهميتها ومدى مناسبتها لطفل الروضة.

ب- **تحديد مصادر إعداد استبانة المهارات:**

اعتمدت الباحثة على المصادر الآتية لإعداد الاستبانة:

- البحوث والدراسات السابقة (العربية والأجنبية) التي تناولت الاستعداد القرائي بصفة عامة، ومهارات الاستعداد القرائي الخاصة بمرحلة رياض الأطفال بصفة خاصة.
- الدوريات والبحوث (العربية والأجنبية) التي تناولت الوعي الثقافي بصفة عامة، ومتطلبات الوعي الثقافي لطفل الروضة بصفة خاصة.
- كتب طرق تدريس اللغة العربية، والأدبيات المرتبطة بهذا المجال، والتي تناولت جوانبه المختلفة.
- آراء المتخصصين من أساتذة بكليات رياض الأطفال وموجهات رياض الأطفال ومعلمات مرحلة الروضة، لتحديد مهارات الاستعداد القرائي المناسبة لتنميتها لدى طفل الروضة.
- الطبيعة الخاصة والمختلفة لمرحلة رياض الأطفال وخصائصها وسماتها وحاجاتها النفسية.
- أهداف مرحلة رياض الأطفال، وأهداف تعليم اللغة العربية لطفل الروضة.

وبالاعتماد على المصادر السابقة أمكن للباحثة جمع قائمة بمهارات الاستعداد القرائي.

ج- **التوصل إلى الصورة النهائية لاستبانة المهارات:**

بعد التحكيم على المهارات بصورتها المبدئية أعيد النظر فيها، وتم تعديلها، وإعادة صياغتها من جديد في ضوء آراء السادة المحكمين، وملاحظاتهم، ومقترحاتهم، بالإضافة إلى رؤية الباحثة، واطلاعها على ما جاء من الدراسات السابقة حول مناسبتها وضرورتها للأطفال في مرحلة رياض الأطفال، إلى أن أصبحت المهارات محددة بالشكل الذي يلائم

طبيعة الدراسة، ويتناسب مع أهدافها، وأصبحت الاستبانة في شكلها النهائي [1] وقد بلغ عددها (٣٣) مهارة، تم تصنيفها إلى تسع مهارات رئيسة هم: (المفردات اللغوية، التعرف السمعي، التميز السمعي، التذكر السمعي، التعرف البصري، التذكر البصري، التمييز البصري، التميز السمعي بصري، إدراك العلاقات)، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٢) مهارات استعداد طفل الروضة لتعلم القراءة

المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية
المفردات اللغوية	يسمي بعض الأشياء (الألوان- الحيوانات- الطيور- ..)
	يعبر عن صورة بجملة مفيدة تامة.
التعرف السمعي	يتعرف أصوات بعض الحيوانات والأشياء في البيئة.
	يتعرف حدة الصوت (عالي- منخفض- حاد- غليظ).
التمييز السمعي	يميز مصدر الصوت.
	يطابق بين الأصوات المتماثلة.
	يميز الأشياء من مواصفات تعطي له شفهيا.
	يميز الكلمات التي تبدأ بنفس الصوت.
التذكر السمعي	يكمل الكلمة الناقصة من جملة سمعها في وقت سابق.
	يكرر الأرقام الكلمات.
	يعيد سرد أحداث قصة.
	يعيد ترديد إرشادات شفوية من عدة خطوات.
التعرف البصري	يتعرف أشكال بعض الأشياء من البيئة.
	يتعرف الأشكال الهندسية.
التمييز البصري	يميز بين الأشكال والأحجام ووسائل المواصلات والألوان.
	يطابق الأشياء المتشابهة في الشكل.
	يميز الشيء المختلف بين مجموعة أشياء متشابهة.
	يرتب أشياء مختلفة الأحجام.

(1) ملحق رقم (٣) الصورة النهائية لاستبانة مهارات استعداد طفل الروضة لتعلم القراءة

المهارة الرئيسة	المهـارة الفـرعـيـة
	يركب أجزاء بازل.
	يرتب صور قصة متسلسلة الأحداث.
	يصيب الهدف من أبعاد مختلفة.
	يلون أشكال مرسومة داخل حدود الرسم.
التذكر البصري	يذكر أكبر عدد من الأشياء الموجودة في صورة تم عرضها عليه سابقا.
	يذكر شيء ناقص من صورة تم عرضها عليه في وقت سابق.
	يذكر الصورة الناقصة من مجموعة صور تم عرضها عليه في وقت سابق.
	يعيد ترتيب بعض الأشياء كما تم عرضها عليه في وقت سابق.
التمييز السمعي بصري	يميز الصورة التي تبدأ بالصوت المسموع.
	يصنف الصور تبعا للصوت الأول المسموع.
	يحدد الصورة المختلفة تبعا للصوت الأول المسموع.
	يميز الصورة الدالة على جملة مسموعة من خلال
	مجموعة صور معروضة.
إدراك العلاقات	يدرك العلاقات بين الأصوات والصور.
	يدرك العلاقة بين الجزء والكل.

(٢) إعداد اختبار مهارات استعداد طفل الروضة لتعلم القراءة:

خطوات إعداد الاختبار:

أ- **تحديد الهدف من الاختبار:** استهدف الاختبار قياس مدى توافر بعض مهارات الاستعداد القرائي لدى طفل الروضة.

ب- **تحديد مصادر إعداد الاختبار:**

اعتمدت الباحثة في إعدادها للاختبار على مجموعة من المصادر، ومنها: البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الاستعداد القرائي لدى طفل الروضة.

ج- **مكونات الاختبار:**

يتكون الاختبار مما يلي:

١- **غلاف الاختبار**: ويشمل: عنوان الاختبار، وبيانات الباحثة، ولجنة الإشراف.

٢- **استمارة تحكيم**: وتشتمل على: تعريف المحكم بالدراسة، وأهدافها، والمرجو منه عمله في الاختبار.

٣- **الاختبار**: ويحتوي على (٣٠) سؤال لقياس مهارات استعداد طفل الروضة لتعلم القراءة. ويتضمن الاختبار قسمين (أ) ، (ب).

الاختبار (أ) يتضمن (٢٠) سؤال، ويقيس المهارات التالية:

١. يسمي بعض الأشياء (الحيوانات- الطيور- الأشكال الهندسية).
٢. يعبر عن صورة بجملة مفيدة تامة.
٣. يتعرف على أصوات بعض الحيوانات والأشياء في البيئة.
٤. يتعرف حدة الصوت (عالي- منخفض- حاد- غليظ).
٥. يميز مصدر الصوت.
٦. يميز الأشياء من مواصفات تعطي له شفهيا.
٧. يميز الكلمات التي تبدأ بنفس الصوت.
٨. يكمل الكلمة الناقصة من جملة سمعها.
٩. يكرر الأرقام والكلمات.
١٠. يسرد أحداث قصة.
١١. يردد إرشادات شفوية من عدة خطوات.
١٢. يميز بين الأشكال والأحجام ووسائل المواصلات والألوان.
١٣. يرتب أشياء مختلفة الأحجام.
١٤. يركب أجزاء تكون شكلا (بازل).
١٥. يرتب صور قصة متسلسلة الأحداث.
١٦. يصيب الهدف من أبعاد مختلفة.
١٧. يذكر أكبر عدد من الأشياء الموجودة في صورة تم عرضها عليه سابقا.

١٨. يذكر شيء ناقص من صورة تم عرضها عليه في وقت سابق.
١٩. يذكر الصورة الناقصة من مجموعة صور تم عرضها عليه في وقت سابق.
٢٠. يعيد ترتيب بعض الأشياء كما تم عرضها عليه في وقت سابق.

والاختبار (ب) يتضمن (١٠) أسئلة، ويقيس المهارات التالية:

١. يطابق بين الأصوات المتماثلة.
٢. يطابق الأشياء المتشابهة في الشكل.
٣. يميز الشيء المختلف بين مجموعة أشياء متشابهة.
٤. يلون أشكال مرسومة داخل حدود الرسم.
٥. يميز الصورة التي تبدأ بالصوت المسموع.
٦. يصنف الصور تبعا للصوت الأول المسموع.
٧. يحدد الصورة المختلفة تبعا للصوت الأول المسموع.
٨. يميز الصورة الدالة على جملة مسموعة من خلال مجموعة صور معروضة.
٩. يدرك العلاقات بين الأصوات والصور.
١٠. يدرك العلاقة بين الجزء والكل.

إجراءات البحث:

سارت إجراءات البحث الحالي للإجابة عن أسئلة البحث كالتالي:

أولًا: للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما متطلبات الوعي الثقافي لأطفال الروضة بدولة ليبيا؟ قامت الباحثة بما يلي:

١- إجراء مسح للدراسات والبحوث في مجال الوعي الثقافي.
٢- إعداد قائمة بمتطلبات الوعي الثقافي لأطفال الروضة.

ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثانى والذي ينص على: ما مهارات استعداد أطفال الروضة لتعلم القراءة؟ قامت الباحثة بما يلي:

١- إجراء مسح للدراسات والبحوث في مجال تنمية استعداد أطفال الروضة لتعلم القراءة.
٢- إعداد قائمة بمهارات استعداد أطفال الروضة لتعلم القراءة.
٣- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين.
٤- وضع القائمة في صورتها النهائية في ضوء آراء المحكمين.

ثالثًا: للإجابة على السؤال الثالث الذي ينص على: ما مستوى مهارات استعداد أطفال الروضة بدولة ليبيا لتعلم القراءة؟ قامت الباحثة بما يلي:

١- بناء اختبار مهارات استعداد طفل الروضة لتعلم القراءة، عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين، وتعديله في ضوء آراءهم، ثم وضعه في صورته النهائية.
٢- تطبيق الاختبار على عينة البحث.
٣- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا.

نتائج البحث مناقشتها وتفسيرها

حاول البحث الحالي التعرف على مستوى مهارات الاستعداد لتعلم القراءة لدى أطفال الروضة بدولة ليبيا، من خلال تطبيق مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة بدولة ليبيا في ضوء متطلبات الوعي الثقافي، وذلك من خلال النتائج التي توصل إليها البحث وهي كما يلي:

نتائج فرض البحث:

ينص الفرض الأول على أنه " **لا تتحقق مهارات الاستعداد لتعلم القراءة لدى أطفال الروضة بدولة ليبيا بدرجة كفاية تصل إلى ٨٠%**".

ولاختبار صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات الاستعداد لتعلم القراءة لدى أطفال الروضة على عينة الدراسة وعددهم (٣٤) طفلًا من أطفال روضة الميراد لتعليم الحر الزنتان بدولة ليبيا.

وتبين بعد تطبيق الاختبار أن متوسط درجات الأطفال عينة البحث في اختبار مهارات الاستعداد لتعلم القراءة قد بلغ ٢٩.٤٤ % وهذا يعني أن مستوى مهارات الاستعداد لتعلم القراءة لدى أطفال الروضة منخفض، وهذا يرجع إلى كون رياض الأطفال مرحلة جديدة بالنسبة لدولة ليبيا، وأن الأنشطة والبرامج المقدمة للأطفال غير كافية لتنمية مهارات استعدادهم لتعلم القراءة.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

من خلال العرض السابق وما توصل إليه البحث من نتائج تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات من بينها:

- وضع خطة يشارك فيها كل القائمين على رياض الأطفال، لرفع مستويات أطفال الروضة في مهارات الاستعداد لتعلم القراءة، وتهيئتهم لتعلم القراءة والكتابة بمرحلة التعليم الأساسي.
- ضرورة الاهتمام بتوفير متطلبات الوعي الثقافي لدى طفل الروضة.
- إعداد دورات لمعلمات الروضة لتوعيتهم بأهمية تنمية الاستعداد القرائي لدي طفل الروضة.
- استخدام المقياس الذي أعدته الباحثة للوقوف على مستوى مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة.

بحوث مقترحة:

تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية:

١) برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستعداد للكتابة لدى أطفال الروضة.

٢) فاعلية برنامج قائم على متطلبات الوعي الثقافي في علاج صعوبات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١) أماني سمير عبد الوهاب أحمد (٢٠١٦): "فاعلية برنامج إلكتروني مقترح في تنمية مهارات الذاكرة البصرية للأطفال في مرحلة الروضة"، **مجلة القراءة والمعرفة**، ع١٧٢، جامعة عين شمس

٢) أماني عبد الفتاح علي محمد (٢٠١٠): "مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات"، **مجلة القراءة والمعرفة**، ع ١١٠، جامعة عين شمس

٣) أماني عواد إسماعيل (٢٠١٢): دور الفرجة الشعبية بقصور الثقافة لتنمية الوعي الثقافي لطفل الريف: عرائس الأراجوز نموذجًا، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤) أمل خلف(٢٠٠٥): **مدخل إلي رياض الأطفال**، القاهرة: عالم الكتب.

٥) أنسي محمد قاسم (١٩٨٩): "النمو الاجتماعي والانفعالي لأطفال الملاجئ في مرحلة الطفولة المبكرة: دراسة مقارنة "، **مجلة علم النفس**، س ٣، ع ١٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب

٦) إيمان خليل (٢٠٠٣). فاعلية برنامج الأنشطة التعبيرية لتنمية المهارات اللغوية لدي أطفال الروضة، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات للطفولة، جامعة عين شمس.

٧) حمود محمد العمليات (٢٠١٣): "درجة ممارسة الآباء لمهارات الاستعداد القرائي والكتابي والانفعالي لدى أطفال ما قبل المدرسة"، **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، مج ١٩، ع ١، عمادة البحث العلمي، جامعة آل البيت

٨) راتب عاشور ومحمد الحوامدة (٢٠٠٩): **فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق**، الأردن (إربد): دار عالم الكتب الحديث.

٩) السيد عبد القادر شريف (٢٠٠٥): **إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها**، عمان: دار المسيرة.

١٠) صفاء محمد محمود إبراهيم (٢٠١٦): "فاعلية برنامج قائم على مناشط الخبرة المتكاملة في تنمية الاستعداد لتعلم القراءة لدي أطفال الروضة"، **مجلة القراءة والمعرفة**، ع١٧١، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس

١١) طاهرة أحمد الطحان (٢٠٠٣): **مهارات الاستعداد للقراءة في الطفولة المبكرة/ مهارات القراءة والكتابة**، عمان: دار الفكر.

١٢) عبد الفتاح حسن الجبة (٢٠٠٣): **تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية**، الأردن (عمان): دار الفكر.

١٣) عز سيد محمد سيد (٢٠١٦): "بناء وتقنين مقياس الوعي الثقافي لتلاميذ الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي"، **دراسات تربوية واجتماعية**، مج٢٢، ع١، كلية التربية، جامعة حلوان

١٤) فضيلة أحمد زمزمي (يناير ٢٠٠٧). "فاعلية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة"، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، مج (١)، ع (١)، رابطة التربويين العرب، السعودية.

١٥) فهيم مصطفى (١٩٩١). "المعلم ودوره في مرحلة الاستعداد للقراءة عند الأطفال"، **مجلة التربية**، ع(٩٩)، وزارة التربية والتعليم.

١٦) فهيم مصطفى (٢٠٠٨). **الطفل والخدمات الثقافية رؤية عصرية لتثقيف الطفل العربي**، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

١٧) فوزية محمد بدري (١٩٩٤): برنامج مقترح للاستعداد للقراءة للأطفال بدولة الإمارات المتحدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٨) فوزية محمود النجاحى (٢٠٠٨): **استراتيجيات حديثة في برامج تنمية اللغة والإبداع لطفل ما قبل المدرسة**، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

١٩) كريمان بدير وإميلى صادق (٢٠٠٩): **تنمية المهارات اللغوية للطفل**، القاهرة: عالم الكتب.

٢٠) محمد خميس بن حمد البوسعيدي (يونيو ٢٠١٦)." دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة الطفل دراسة ميدانية على مكتبات الأطفال بسلطنة عمان"، **المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات**، مج٥١، ع٢.

٢١) محمد فوزي أحمد بني ياسين (٢٠٠٨): **القراءة والكتابة بين النظرية والتطبيق**، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

٢٢) محمد مصطفى عبد الرازق (٢٠١٦): فاعلية برنامجين تدريبيين باستخدام كل من الأجهزة اللوحية والكمبيوتر في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ع٧٢، رابطة التربويين العرب

٢٣) محمد مطلق حماد أبا الروس القريني (يوليو ٢٠١٦)." أثر الإعلام المرئي على ثقافة الطفل وتنشئته الاجتماعية من وجهة نظر أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية بالرياض"، **مجلة عالم التربية**، س١٧، ع٢٢، يوليو.

٢٤) محمد مطلق حماد أبا الروس القريني (يوليو ٢٠١٦)." أثر الإعلام المرئي على ثقافة الطفل وتنشئته الاجتماعية من وجهة نظر أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية بالرياض"، **مجلة عالم التربية**، س١٧، ع٢٢، يوليو.

٢٥) نجم الدين مردان (٢٠٠٥): **النمو اللغوي وتطويره في مرحلة الطفولة المبكرة**، الكويت: مكتبة الفلاح.

٢٦) نوال الطاهر مزهود (٢٠٠٩). دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل دراسة ميدانية بولاية سطيف، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.

٢٧) نيس كوش (٢٠٠٧): **مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية**، (ترجمة منير السعيداني)، بيروت: المنظمة العربية للترجمة

٢٨) هادي عادل، هادي مشعان (٢٠١٠): **التربية البيئية**، ط٢، عمان: دار عالم الثقافة.

٢٩) هشام الحسن (٢٠٠٧): **طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة**، عمان: لدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

30) Broom, Glen M. (2012): Effective Public Relations in Building Cultural Awareness of Children in Childhood Institutions, 10th Edition. Pearson Education, Prentice Hall: San Diego.

31) Frey, N. & Fisher, D. (2010). Reading and the Brain: What Early Childhood Educators Need to Know. **Early Childhood Education Journal**, 38(2).

32) Galabova, Liana (2014). "Formation of Socio- Cultural Competencies through PR in Bulgarian Kindergarten Institutions", **Series of Pedagogical Psychology**; 2 (9).

33) Hutchison, L. L. (2011). Teaching ethics across the public relations curriculum. **Public Relations Review**, 28 (3).